

# تحرك عاجل

## الأوضاع اللاإنسانية بالسجون تستدعي الاهتمام

في 14 يناير/كانون الثاني 2017، أنهى سجين الرأي والمدافع الإيراني عن حقوق الإنسان سعيد شيرزاد إضرابه عن الطعام الذي استمر 39 يومًا، وذلك بعدما وعدت السلطات في سجن رجائي شهر بكرج، شفهيًا، بنظر الشكاوى التي قدمها بشأن المعاملة اللاإنسانية التي يتلقاها السجناء السياسيون داخل السجن. إلا أن حالته الصحية تتطلب الرعاية الطبية المتخصصة.

خاط مدافع حقوق الإنسان سعيد شيرزاد الذي حُكم عليه بالسجن لمدة خمسة أعوام، شفطيًا، مُطبّقًا فمه، وبدأ إضرابًا عن الطعام في 7 ديسمبر/كانون الأول 2016، احتجاجًا على ما وصفه، في رسالته التي بعث بها إلى مسؤولي السلطة القضائية، بـ"الموت الهادئ للسجناء" بسجن رجائي شهر في مدينة كرج بالقرب من العاصمة طهران. وذكرت الرسالة الأسباب التي دفعته إلى الإضراب عن الطعام، من بينها حرمانه من الرعاية الطبية، وتعرضه للضرب، ومعاملة مسؤولي السجن المهينة لكرامة السجناء، وأسره أثناء الزيارات، من خلال عمليات التفتيش البدني لهم بصورة تطفلية ومسيئة، وعدم تجديد الهواء داخل الغرفة 12 بالقسم 4، حيث يُحتجز السجناء السياسيون، لأن نوافذها مغطاة بالألواح المعدنية. وفي 14 يناير/كانون الثاني 2017، أنهى سعيد شيرزاد إضرابه عن الطعام الذي استمر 39 يومًا، بعدما التقى المدعي العام المساعد بالسجن (د/بياري زندان) به، ووعده بنظر الشكاوى التي قدمها. هذا وقد تدهورت أن حالة سعيد الصحية أثناء الإضراب عن الطعام. وأُحيل إلى المستشفى في 12 يناير/كانون 2017، بعدما انخفض ضغط دمه بصورة مفاجئة لمستويات منخفضة، وفقد وعيه، وفقد ما يقرب من 10 كيلوغرام من وزنه، كما يعاني ضعفًا في عضلاته، وتسارع ضربات قلبه، وآلامًا في كليتيه، وصدوره ومعدته.

ويُذكر أنه في 4 يناير/كانون الثاني 2017، قامت مجموعة من السجناء السياسيون بكتابة رسالة للتضامن مع سعيد شيرزاد، منددين بعدم معالجة السلطات لأوضاع السجون اللاإنسانية. وتتضمن أكثر الشكاوى المقدمة حول الوضع داخل سجن رجائي شهر: تعمد المسؤولين بالسجن عدم المبالاة باحتياجات السجناء الطبية، ورفضهم نقل السجناء ذوي الحالات الصحية الحرجة إلى المستشفى؛ وعدم توفر مياه ساخنة للغسيل أو الاستحمام لفترات طويلة؛ وضيق المساحات التي يُحتجزون فيها؛ وعدم كفاية التهوية وسوء الأوضاع الصحية، وتقصي الحشرات بالقرب من منطقة المطبخ؛ وعدم توفر ما يكفي من معدات التنظيف؛ وضآلة حصص الغذاء (ردئ الجودة) التي يحصلون عليها. كما يُعتقد أن هذه الأوضاع تضع السجناء أمام خطر انتقال العدوى، والإصابة بالأمراض الجلدية والجهاز التنفسي المختلفة. وتُظهر أيضًا البلاغات الواردة من داخل سجن رجائي شهر بكرج نمطًا من تعرض السجناء السياسيين



للضرب، والاعتداء اللفظي، والتحرش الجنسي من قبل حراس السجن، ولا سيما أثناء نقلهم إلى ومن المستشفيات والمحاكم.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالإنكليزية أو الفارسية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإيرانية إلى أن تُفْرَج عن سعيد شيرزاد فوراً وبدون شرط أو قيد، حيث أن إدانته والحكم الصادر بحقه لم يأتيا إلا بسبب عمله السلمي كمدافع عن حقوق الإنسان؛
- دعوة السلطات إلى أن تعمل على توفير الرعاية الطبية المتخصصة والكافية بمستشفى خارج السجن، إذ أن الرعاية التي تستلزمها حالته الصحية غير متوفرة داخله؛
- دعوة السلطات إلى أن تتخذ خطوات على الفور لحماية السجناء بسجن رجائي شهر من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، عاملةً على معاملتهم معاملةً إنسانية، طبقاً للقانون الدولي والمعايير الدولية، من بينها "قواعد نيلسون مانديلا"؛ وإلى أن تسمح للمراقبين المحليين والدوليين بإجراء زيارات للتفتيش إلى سجن رجائي شهر.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 2 مارس/آذار 2017 إلى الجهات التالية:

رئيس السلطة القضائية

آية الله صادق لاريجاني

بواسطة مكتب العلاقات العامة رقم 4

نهاية 1 شارع عزيزي ولي عصر،

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

المدعي العام المساعد

كوهندان

سجن رجائي شهر

جادة الموزن، الكرج،

إقليم البرز، جمهورية إيران الإسلامية

ويُرجى إرسال نسخ إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

حسن روحاني

شارع باستور، ميدان باستور،

طهران، جمهورية إيران الإسلامية

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك:  
ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثاني للتحرك العاجل رقم: UA 250/14 . وللمزيد من المعلومات، أنظر:

[www.amnesty.org/en/documents/mde13/3798/2016/en/](http://www.amnesty.org/en/documents/mde13/3798/2016/en/)

# تحرك عاجل

## الأوضاع اللاإنسانية بالسجن تستدعي الاهتمام

### معلومات إضافية

في سبتمبر/أيلول 2015، صدر بحق سعيد شيرزاد حكمٌ بالسجن لمدة خمسة أعوامٍ، بعدما أدانته الفرع 15 من "المحكمة الثورية" بـ"التجمع والتآمر لارتكاب جرائم ضد الأمن الوطني". وتعود إدانته إلى أنشطته السلمية في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك اتصالاته بأسر السجناء السياسيين، وتواصله مع مكتب "مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بوضع حقوق الإنسان في إيران". وكانت محاكمة سعيد شيرزاد، التي انعقدت بعد مرور ما يربو على عامٍ من اعتقاله، فادحة الجور؛ حيث سُمح له بمقابلة محاميه للمرة الأولى، أثناء جلسة الاستماع التي استمرت ما يقرب من نصف ساعة، كما لم تسمح السلطات لمحاميه بأن يطلع على ملف القضية إلا قبل الجلسة بقليل.

وقد اعتُقل سعيد شيرزاد على أيدي مسؤولي وزارة الاستخبارات في 2 يونيو/حزيران 2013، دون أي مُذكرة صادرة بهذا الخصوص، بعد وصوله إلى مقر عمله بمصنعٍ للتكرير في تيريز، بإقليم شرق أذربيجان، شمال غربي البلاد. ثم نُقل إلى القسم 209 بسجن إيفين في طهران، الذي يقع تحت سلطة وزارة الاستخبارات. وأُودع بالحبس الانفرادي، داخل زنزانة صغيرة بلا مرحاض لمدة 70 يومًا. كما مُنع من الاتصال بأسرته أو محاميه، ووُضع تحت ضغطٍ للإدلاء بـ"اعترافٍ" مُسجلٍ بالفيديو، وفي أغسطس/آب 2013، نُقل إلى القسم 8، حيث يُودع السجناء الذين ارتكبوا جرائم غير سياسية، في ظل أوضاعٍ سيئة، وظل محتجزًا هناك حتى فبراير/شباط 2014، قبل اقتياده إلى سجن رجائي شهر.

واحتُجز لمدة الخمسة أشهر الأولى بعد نقله إلى السجن، بجناحٍ يُحتجز به على الأغلب سجناء أُدينوا بالقتل. وفي وقتٍ لاحق في يوليو/تموز 2014، نُقل إلى القسم 4، إلى الغرفة 12، حيث يُحتجز السجناء السياسيون. ويُعتقد أن السلطات الإيرانية تنقل السجناء السياسيين من سجن إيفين إلى سجن رجائي شهر لإنزال المزيد من العقاب بهم. وقد تم نقل سعيد شيرزاد، بعدما تقدم بشكوى بشأن ممارسات تتطوي على انتهاكات من جانب رئيس القسم 8 من سجن إيفين.

وقد ذكر سعيد شيرزاد أنه أثناء احتجازه داخل الحبس الانفرادي، اتهمه مسؤولو وزارة الاستخبارات بتأييد "منظمة مجاهدي خلق الإيرانية"، وهي جماعة محظورة من المعارضة السياسية، وهددوه بصورة منتظمة أنه سوف يُدان بتهمة "محاكمة الله" (المحاربة) وهي جريمة يُعاقب عليها بالإعدام، كما هددوا أيضًا بإعدامه؛ وهكذا، لم ينفك سعيد شيرزاد يؤكد بعدم وجود أي صلة له بـ"منظمة مجاهدي خلق"، ويأبى الأمر محض اتهام زائف، ووجه له لمجرد تقديمه المساعدة لابنة أحد أعضاء "المنظمة" المسجونين في 2014، حيث كانت على وشك الانسحاب من الجامعة، جراء الصعوبات المالية، التي خلفها سجن والدها.

ويُظهر بحثٌ أجرته منظمة العفو الدولية أن المدعي العام، وسلطات السجن، يتعمدون حرمان السجناء السياسيين من الحصول على الرعاية الطبية، وفي بعض الحالات يُقصد بهذا الفعل القاسي ترهيب السجناء السياسيين ومعاقتهم، أو انتزاع "اعترافات". وتتضمن الممارسات الشائعة، التي من شأنها تهديد الحالة الصحية للسجناء السياسيين وحياتهم في إيران، تعمد تأخير الرعاية الطبية المتخصصة و/أو العاجلة أو رفض توفيرها - بما تتضمنه من الفحص والعلاج؛ والتقليل من جدية الشكاوى الطبية للسجناء أو رفضها، ووصف لهم مسكنات ومهدئات معتادة، دون معالجة المشكلة الصحية الكامنة التي يشكون منها؛ ومنع العلاج عن المرضى؛ ورفض الإفراج عن السجناء ذوي الحالات الحرجة لدواعي إنسانية؛ واشتراط مبالغ مالية باهظة ككفالة للحصول على إجازة طبية؛ وإجبار السجناء الذين نُقلوا إلى المستشفيات أو مُنحوا إجازة طبية على الانقطاع عن علاجهم والعودة إلى السجن، على خلاف ما يُنصح به لحالاتهم. كما قد علمت منظمة العفو الدولية أيضًا أن مسؤولين إيرانيين يتعرضون للسجناء السياسيين، الذين يعانون مشكلات صحية، بطائفة كاملة من الممارسات التي تنطوي على انتهاكات، وتصل إلى حد التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وتتضمن هذه الممارسات الاستخدام الغير ضروري والمفرط لأدوات التقييد، كأصفاد اليدين وقيود الساقين، مع السجناء الذين يتلقون الرعاية الطبية، وضرب السجناء المرضى أثناء نقلهم إلى المستشفيات، واقتحام خصوصية السجناء الذين يخضعون لفحوصات طبية دقيقة. انظر: ( صحة السجناء السياسيين رهينة بيد السلطات: قسوة الحرمان من الرعاية الطبية داخل سجون إيران:

<https://www.amnesty.org/en/documents/mde13/4196/2016/en>

الاسم: سعيد شيرزاد

النوع: ذكر

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 250/14 رقم الوثيقة: MDE 13/5515/2017 إيران بتاريخ: 19

يناير/كانون الثاني 2017